تصويب أحد الوجهين عند الإمام النسائي في السنن الكبرى

دراسة تعليلية

إعداد
مجيد خلف سالم المساري
ماجستير في الحديث النبوي الشريف
كلية أصول الدين
جامعة العلوم الإسلامية العالمية (الأردن)

Abstract

This research came to show us how accurate(aimingone two_face at imam_alnisaiy) Whether in Sindh or in Metn Thus giving, and to highlight the clear picture of alnisaiy high heel in interpretation among his peers Where:

paved in a brief translation of Imam alnisaiy.

(aimingone two_face) in sindh _ addressed in the first Almtab So that the Remind the novel which its mistake alnisaiy in Sindh give off it, then the wisest to Hadith through the transfer of the sayings of scholars Then Remind the novel corrected by the alnisaiy in Sindh and remove it and then judge Hadith Then Remind the object of disagreement between the two versions and then weighting or guidance through the findings of the study and during the graduation Hadith.

_addressed in the first Muttalib So that the Remind the novel which its mistake alnisaiy in Metn And he repeated the same the steps in the first Muttalib then Conclusion then sources and references.

الخلاصة باللغة العربية

جاء هذا البحث ليبين لنا مدى دقة (تصويب أحد الوجهين) عند النَّسائي سواء في السند أو في المتن وبالتالي إعطاء ، وإبراز صورة واضحة عن علو كعب النَّسائي في التعليل من بين أقرانه حيث :

- مهّدت فيه بترجمة موجزة للإمام النسائي .
- تناولت في المطلب الأول التصويبات في أحد الوجهين في السند بحيث أذكر الرواية التي خطَّأها النسائي في السند ثم أخرجها ، ثم أحكم على الحديث من خلال نقل أقوال العلماء ، ثم أذكر الرواية التي صوبها النسائي في السند ثم أخرجها ثم أحكم على الحديث ، ثم بعد ذلك أذكر موضع الخلاف بين الروايتين ثم بعد ذلك الترجيح أو التوجيه من خلال ما توصلت إليه من نتائج من خلال دراسة وتخريج الحديث .
- تناولت في المطلب الثاني التصويبات في أحد الوجهين في المتن وكررت نفس الخطوات في المطلب الأول .
- ثم الخاتمة .
- ثم المصادر والمراجع التي استفدت منها في بحثي .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لكل عالم فنّه الخاص وطريقته المُثلى والحاذقة في كل مُؤلَّف يؤلفه أو كتاب يُصنفه وكذلك علماء الحديث حيث أودعوا مؤلفاتهم ، ومصنفاتهم أسرارا ، وكوامن ، ونوادر لم يكشفوا عنها وكأنَّهم بذلك أرادوا أن يتركوا شيئا من هذا الشرف ، والجهد لمن ورائهم ؛لاكتشاف ، وتحرير ، وترتيب هذه الدرر ، والاسرار، والكوامن .

ومن هؤلاء العلماء الجهابذ ، والمحدثين النوابغ الإمام أبي عبد الرحمن النَّسائي الذي أودع كتابه (السنن الكبرى) تصويبات : حيث يورد الرواية الخاطئة ثم يورد بعدها رواية أخرى شبيهة من حيث السند ، والمتن ولكن هناك ثمة إختلاف يراه صائباً فيُعقِب بقوله : هذا أولى بالصواب ، أو هذا الصواب والذي قبله خطأ فرأيت أن أخصها بالبحث ، والدراسة ، والتحرير، والإبانة . فجاءت مشكلة الدراسة وأهميتها من حيث :

ـ خدمة هذا الكتاب (السنن الكبرى) وكذلك خدمة صاحب هذا الكتاب ألا وهو الإمام النَّسائي ولعل هذه الدراسة قد تفي شيئا من هذا الغرض .

ـ الإشتغال والوقوف على كتاب أخذ تسلسله المهم بين الكتب الستة متمثلة بإدامة النظر فيه والوقوف على عباراته والكشف عن فوائده ونكته .

ـ تسليط الضوء على مدى دقة (تصويب أحد الوجهين) عند النَّسائي سواء في السند أو في المتن وبالتالي إعطاء ، وإبراز صورة واضحة عن علو كعب النَّسائي في التعليل من بين أقرانه .

ـ رسم خط واضح يستطيع الباحثون من خلاله أن يميزوا الأحاديث التي أخرجها النسائي وهي معلولة .

أما الدراسات السابقة :

ـ الأحاديث التي أعلها النَّسائي بالاختلاف على الراوي في المجتبى لعمر إيمان بكر.

ـ منهج الإمام أبي عبد الرحمن النَّسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله ، لقاسم علي سعد .

ـ الضعفاء ، والمجهولون ، والمتروكون عند النَّسائي ، عباس وصي الله .

ـ علل النَّسائي في السنن الصغرى ، علي أبو الشكر ، الجامعة الأردنية ١٩٩٣م .

ـ علل الحديث وتطبيقاتها في كتاب المجتبى للإمام النَّسائي ، محمد محمود سليمان .

ـ الصناعة الحديثية عند الإمام النَّسائي في السنن الصغرى ، علي غالب ، جامعة آل البيت.

ـ النَّسائي ومنهجه في السنن الصغرى ، ثابت حسين مظلوم ،جامعة محمد بن سعود.

ـ بحث بعنوان : الإمام النَّسائي وآثاره في الحديث ، السيد صالح الفقي .وهذه الدراسات على مكانتها وأهميتها لم تتعرض إلى : (تصويب أحد الوجهين) عند النَّسائي في السنن الكبرى .

يضاف الى ذلك أن هذا البحث سيبرز هذه التصويبات التي أطلقها النَّسائي على السند أو المتن وبالتالي بيان دقة تصويبه (رحمه الله) اذا ما خرَّجنا الحديث وتتبعنا تعليلات العلماء فيه . **أما منهج البحث** فكان : استقرائي تحليلي :

ـ المنهج الإستقرائي : سأقوم بجمع الروايات التي وردت فيها (تصويب النسائي) .

ـ المنهج التحليلي : سأقوم بدراسة هذه الروايات سندا أو متنا من حيث تعلق التصويب بأحدهما ودراستي لهذه الروايات تتلخص :

ـ تخريج الرواية التي يراها النّسائي أنَّها خاطئة والرواية التي يراها صائبة .

ـ الحكم على الروايات حسب ما تقتضيه الدراسة وإذا كان الحديث عند البخاري ومسلم أكتفي بالقول : أخرجه البخاري ، ومسلم أو أحدهما .

ـ توجيه الحديث : إما أن يكون تصويب النَّسائي في محله أو حسب ما نراه وفي الحالتين تُحشَّد الأدلة والقرائن والتعليلات التي توصلت إليها من خلال تخريج الحديث ودراسته .**أما خطة البحث فجاءت :**

ـ التمهيد : ترجمة موجزة للإمام النسائي .

ـ المطلب الأول : تصويب أحد الوجهين في الإسناد .

ـ المطلب الثاني : تصويب أحد الوجهين في المتن .

ـ الخاتمة والنتائج .

التمهيد

ترجمة موجزة للإمام النَّسائي (رحمه الله تعالى) (٢١٥/٣٠٣هـ)

النَّسائي هو الإمام، الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني، النسائي، صاحب(السنن).

ولد بنسا في سنة خمس عشرة ومائتين، وطلب العلم في صغره، وكان من بحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف. جال في طلب العلم في خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والثغور، ثم استوطن مصر، ورحل الحفاظ إليه، ولم يبق له نظير في هذا الشأن.وكان شيخا مهيبا مليح الوجه ظاهر الدم حسن الشيبة.كان النَّسائي يسكن بزقاق القناديل بمصر ، قال الحاكم: كلام النَّسائي على فقه الحديث كثير، ومن نظر في(سننه)تحير في حسن كلامه.قال ابن الأثير في أول جامع الأصول:كان شافعيا له مناسك على مذهب الشافعي ، وكان ورعا متحريا.[١] ومن ورعه ترك الرواية عن بعض الضعفاء ؛ قال الدارقطني : سمعت أبا طالب الحافظ يقول : من يصبر على ما يصبر عليه أبو عبد الرحمن كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمة فما حدث بها وكان لا يرى أن يحدث بحديث ابن لهيعة[٢].كان شيوخه كُثر؛ لكثرة ترحاله من أشهرهم : عمرو بن علي الفلاس ، وأبي داود السجستاني ، وعبد الله بن احمد بن حنبل، وخلق كثير.أما تلامذته فهم أكثر من أن يحصوا وأبرزهم :ابن حبان البُستي ، والطحاوي ،والطبراني [٣]، ونظرا لهذه الحياة العلمية الحافلة ؛ فإنَّه لم يزل في رفعة بين أهل زمانه ؛ قال الحافظ أبو علي النيسابوري:أُخبرنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي ؛وبلغ الذهبي أقصى من ذلك فقال : ولم يكن أحد في رأس الثلاث مائة أحفظ من النَّسائي، هو أحذق بالحديث، وعلله، ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو

---

[١] . الذهبي ، شمس الدين . **سير أعلام النبلاء**. تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط٣ ، (نشر مؤسسة الرسالة ١٩٨٥) (١٢٧،١٢٦،١٢٥/١٤)

[٢] . العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر **تهذيب التهذيب** ،ط١٤ (نشردار الفكر – بيروت١٩٨٤) ، (٣٢/١)

[٣] . انظر ترجمته في الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (١٢٧،١٢٦،١٢٥/١٤)

جار في مضمار البخاري، وأبي زرعة[١] ،ومن سنة هذه الحياة الموت ؛ فكانت وفاته بفلسطين يوم الإثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاث مائة وكذا قال أبو جعفر الطحاوي: إنَّه مات في صفر سنة ثلاث وثلاث مائة بفلسطين وقيل: إنه مات بالرملة ، ودفن ببيت المقدس[٢].وقد خلَّف كماً من المصنفات ، والآثار العلمية من أهمها، وأشهرها :

ـ السنن الصغرى والمعروف بالمجتبى .

ـ السنن الكبرى .

ـ مسند علي بن أبي طالب[٣] .

ـ مسند حديث مالك بن انس[٤].

ـ الضعفاء والمتروكون .

ـ الجرح والتعديل[٥].وله مؤلفات أخرى .

---

[١] . المرجع السابق (١٤/ ١٣١،١٣٣)

[٢] . المزي ، يوسف بن الزكي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، تحقيق: د.بشار عواد معروف ، ط ١ ، (نشر مؤسسة الرسالة – بيروت ١٩٨٠م) ، (١/ ٣٤٠)

[٣] . الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (١٤/ ١٣٣)

[٤] . ابن خير الإشبيلي ، أبو بكر محمد بن خير ، **فهرسة ابن خير الإشبيلي** ، تحقيق : محمد فؤاد منصور (نشر دار الكتب العلمية. بيروت ، لبنان ،١٩٩٨م) (١/ ١٢٢)

[٥] . ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** (١/ ٨٤)

المطلب الأول

تصويب أحد الوجهين عند النسائي في السند

الحديث الأول :الرواية الخاطئة عند النسائي:

قال الإمام النسائي أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، من كتابه، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سليمان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: قلنا يا رسول الله: السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة؟، قال: قولوا اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد . قال ابن أبي ليلى: ونحن نقول وعلينا معهم.

ـ تخريج الحديث : أخرجه النسائي [١].

الرواية الصائبة عند النسائي:ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، حدثنا حسين، عن زائدة، عن سليمان، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: قلنا: يا رسول الله، السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟، قال: " قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد " قال عبد الرحمن: ونحن نقول: وعلينا معهم، قال أبو عبد الرحمن: هذا أولى بالصواب من الذي قبله، لا نعلم أحدا قال فيه عمرو بن مرة غير هذا، وهو عن الحكم مشهور .

تخريج الحديث : روي الحديث مرفوعا عن (كعب بن عجرة)

الحديث رواه : (يزيد بن أبي زياد ، ومجاهد ، والحكم ، عبد الله بن عيسى وسعد بن إسحاق) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة به .

---

[١] . النسائي ،أحمد بن شعيب ، **السنن الكبرى** ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي ، ط ١ (نشر مؤسسة الرسالة – بيروت ٢٠٠١م)(١٢١١)(٢/٧٤)

- ابن أبي شيبة[١]، و أحمد[٢] ، الدارمي[٣]، والبخاري[٤]، ومسلم[٥]، وأبو داود[٦]، و والترمذي[٧] والنسائي[٨]، والطحاوي[٩]وابن حبان[١٠] عن الحكم به .

- وأخرجه البخاري[١١]، والحاكم[١٢] عن عبد الله بن عيسى به .

- أخرجه البيهقي[١٣] عن سعد بن إسحاق به .

---

[١] . أبو بكر بن أبي شيبة ،عبد الله بن محمد ، **مصنف ابن أبي شيبة** ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، ط١.
(نشر مكتبة الرشد – الرياض ،١٤٠٩هـ) (٨٧٢١)(٥٠٧/٢)

[٢] . ابن حنبل ،أحمد ، **المسند** ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، وآخرون ، ط١ (نشر مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠١م.)(١٨١٠٤)(٣٠/٣٠)

[٣] الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ،**السنن** ، تحقيق : حسين سليم أسد الداراني ، ط١ (نشر دار المغني ، السعودية) (١٣٨١) (٨٤٧/٢)

[٤] . البخاري ، محمد بن إسماعيل ، **الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله** (ﷺ) **وسننه ،وأيامه** ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط١ ، (نشر دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ) ، (٦٣٥٧)(٧٧/٨) ،(٤٧٩٧)(١٢٠/٦)

[٥] . مسلم ، بن الحجاج ، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله** (ﷺ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.(نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت) ،(٤٠٦)(٣٠٥/١) .

[٦] . أبوداود ، سليمان بن الأشعث ،**سنن أبي داود**، ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.(نشر المكتبة العصرية –صيدا – بيروت) ،(٩٧٦)(٢٥٧/١)

[٧] .الترمذي ، محمد بن عيسى ، **سنن الترمذي** ، تحقيق : بشار عواد معروف ، (نشر دار الغرب الإسلامي. بيروت)(٤٨٣)(٦١٠/١)

[٨] . النسائي ،**السنن الكبرى** ، (١٢١٣)(٧٤/٢)

[٩] . الطحاوي ،أحمد بن محمد ، **شرح مشكل الإثار** ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط١ ، (نشر مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٤م) (٢٢٣) (٨/٦)

[١٠] . أبوحاتم ، محمد بن حبان ،**صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان** ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط٢ ،(نشر مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٩٩٣م) ، (٩١٢)(١٩٣/٣)

[١١] . البخاري ،**صحيح البخاري** ، (٣٣٧٠)(١٤٦/٤)

[١٢] . الحاكم ، محمد بن عبد الله ،**المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (نشر دار الكتب العلمية – بيروت ،١٩٩٣م)، (٤٧١٠)(١٦٠/٣)

[١٣] .البيهقي ، **معرفة السنن والآثار** (١٢١٢)(٦٨/٣)

ـ وأخرجه الطحاوي[١] والطبراني[٢] والبيهقي[٣] عن مجاهد به .

ـ وأخرجه المحاملي[٤] عن يزيد بن أبي زياد به

الحكم على الحديث : أخرجه البخاري ومسلم.

موضع الخلاف : إن موضع الخلاف : رواية القاسم عن الحسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن عمرو بن مرة هي خطأ ؛ والصواب هي الرواية الثانية.

توجيه الحديث والترجيح :إنَّ تصويب النَّسائي في محله ؛وسبب هذا الترجيح ذلك لأنَّ الطريق الأولى الخاطئة : قال النسائي عنها : حدثنا به من كتابه وهذا خطأ[٥] وقال عن الطريقة الصائبة : هذا أولى بالصواب من الذي قبله، لا نعلم أحداً قال فيه عمرو بن مرة غير هذا، وهو عن الحكم مشهور .[٦] والذي أقوله بعد تخريج الحديث وإدامة النظر : تصويب النسائي في محله لما تقدم وكذلك أخرجه أكثر من واحد من طريق الحكم بن عتيبة أنظر تخريج الحديث ، وبهذا يتبين سبب ترجيح الإمام النسائي لطريق الحكم بن عتيبة وأنه موافق لرواية العلماء وأخطأ من قال عمرو بن مرة .

الحديث الثاني : الرواية الخاطئة عند النَّسائي قوله : – أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي، قال: أخبرنا معاذ بن خالد، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي، عن ثابت، عن أنس، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتيت ليلة أسري بي على موسى عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره . خالفه حبان بن هلال.

---

(١) .الطحاوي ، **شرح مشكل الآثار** ، (٢٢٣٢)(٦/٨)

(٢) . الطبراني، سليمان بن أحمد ، **المعجم الكبير** ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، ط٢ ،(نشر دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٣م) ، (٢٤١)(١١٦/١٩)

(٣) . البيهقي ، احمد بن الحسين ، **السنن الكبرى** ، تحقيق :محمد عبد القادر عطا ، ط٣(نشر دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٣م) ، (١٠١١٩)(١٤١/٩)

(٤) . المحاملي ، الحسين بن اسماعيل ، **أمالي المحاملي** ، تحقيق إبراهيم القيسي ، ط١ ، نشر : المكتبة الإسلامية دار ابن القيم ، الأردن ، ١٤١٢، (٤٦٢)(٣٩٦/١)

(٥) . يقصد قاسم بن زكريا

(٦) . النسائي ، **السنن الكبرى** ، (١٢١١)(٧٤/٢)

ـ أخرجه النسائي[١] ، وهنا انفرد النسائي في إخراجه .

الرواية الصائبة عند النسائي قوله:- أخبرني أحمد بن سعيد الرباطي، قال: حدثنا حبان، قال: حدثنا حماد وهو ابن سلمة، عن ثابت، وسليمان التيمي، عن أنس، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: مررت على موسى وهو يصلي في قبره. قال أبو عبد الرحمن: وهذا أولى بالصواب من الذي قبله؛ خالفه المعتمر بن سليمان

تخريج الحديث : روي الحديث مرفوعا عن(أنس)من طريق :

حماد عن سليمان وثابت به .

ـ أخرجه ابن أبي شيبة[٢]و عبد بن حميد[٣]، عن الحسن بن موسى .

ـ أخرجه أحمد[٤] عن حسن وعفان .

ـ وأخرجه مسلم[٥]عن شيبان بن فروخ

ـ وأخرجه النسائي[٦] عن حبان .

ـ وأخرجه الطحاوي[٧] عن حجاج بن منهال

ـ وأخرجه أبو نعيم[٨] عن هدبة وشيبان.

قلت :(الحسن بن موسى ، وعفان ، وشيبان بن فروخ ، وهدبة ، وحبان ، والحجاج بن منهال) عن حماد بن سليمان وثابت به

---

(١) . النسائي ، **السنن الكبرى** ، (١٣٣٠)(٢/١٢٨)

(٢) . ابن أبي شيبة ، **مصنف ابن أبي شيبة** ، (٣٧٧٣٠)(١٤/٣٠٧)

(٣) . ابن حميد ، عبد ، **المنتخب من مسند عبد بن حميد** ،، تحقيق: صبحي السامرائي ،ومحمود محمد خليل الصعيدي. ط١، (نشر مكتبة السنة – القاهرة، ، ١٩٨٨م) ، (١٢٠٥)(١/٣٦٢)

(٤) . ابن حنبل ،**مسند أحمد** ،(١٢٥٠٤)(١٩/٤٠٨٤) ، (١٣٥٩٣)(٢١/٢١٥)

(٥) .مسلم ، **صحيح مسلم** ،(٢٣٧٥)(٤/١٤٨٥)

(٦) .النسائي ، **السنن الكبرى**(١٣٣٠)(٢/١٨٢) ، النسائي ، أحمد بن شعيب ، سنن النسائي ، ، تحقيق :عبد الفتاح أبو غدة ، ط٢ ، (نشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٩٨٦م) ، (١٦٣٢)(٣/٢١٥)

(٧) .الطحاوي ، **شرح مشكل الآثار** ، (٥٠١٣)(١٢/٥٤٢)

(٨) . أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله ، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، ط٤ ، (نشر دار الكتاب العربي – بيروت ، ١٤٠٥هـ).(٦/٢٥٣)

وتابع حماد كل من سفيان[١]،[٢] ، والمعتمر بن سليمان[٣].

ومن طريق :حماد عن ثابت به .

ـ وأخرجه ابن حبان[٤] ، وأبو يعلى[٥] عن هدبة وشيبان به .

الحكم على الحديث : أخرجه مسلم .

ـ موضع الخلاف : أن النسائي روى الحديث عن (أنس) مرفوعا من طريقين الأولى : من طريق حبان عن حماد بن سلمة عن ثابت وسليمان التيمي مقرونيين عن أنس وقال عنها النسائي : أولى بالصواب . أما الطريق الثانية : معاذ بن خالد عن حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن ثابت عن أنس . جعل سليمان ليس مقرونا مع ثابت وهذه الطريق خطَّأها النسائي.

توجيه الحديث والترجيح: كلام النسائي في محله وذلك لما يأتي :خالف معاذ بن خالد الجماعة عن حماد بن سلمة فأخطأ والصواب رواية الجماعة عن حماد بن سلمة عن سليمان وثابت عن أنس ، لذلك قال النسائي : هذا أولى بالصواب من الذي قبله[٦] ، أضف الى ذلك مخالفة حبان بن هلال لمعاذ بن خالد وحبان أوثق[٧] من معاذ بن خالد[٨] مع أن هناك من تابع معاذ بن خالد وكذلك مخالفة المعتمر بن سليمان روايته التي أخرجها

---

(١) . مسلم ،**صحيح مسلم** (٢٣٧٥)(٤/ ١٨٤٥)

(٢) . أبو يعلى ، أحمد بن علي ، **مسند أبي يعلى** ، تحقيق: حسين سليم أسد ، ط١،(نشردار المأمون للتراث – دمشق ، ١٩٨٤) (٤٠٨٥)(١٢٧/٧)

(٣) . النسائي ، **السنن الكبرى** (١٣٣٢)(١٢٨/٢)

(٤) . ابن حبان ، **صحيح ابن حبان** (٥٠)(٢٤٢/١)

(٥) . أبو يعلى ، **مسند أبي يعلى** ،(٣٣٢٥)(٧١/٦)

(٦) .النسائي ، **السنن الكبرى**(١٣٣٠)(١٨٢/٢) ، النسائي ، أحمد بن شعيب ، سنن النسائي ، ، تحقيق :عبد الفتاح أبو غدة ، ط٢ ، (نشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٩٨٦م) ، (١٦٣٢)(٢١٥/٣)

(٧) . قال ابن حجر : ثقة ثبت . ابن حجر ،أحمد بن علي ، **تقريب التهذيب** ، تحقيق: محمد عوامة ، (نشر دار الرشيد – سوريا) ، (١٠٦٩)(١٤٩)

(٨) . قال ابن حجر : صدوق ، المصدر السابق (٦٧٢٨)(٥٣٦)

النسائي[١] والتي تابع حمادا في رواية الحديث عن أبيه سليمان التيمي وهذه فيها دلالة أنَّ رواية الابن عن أبيه تُقدم عند المخالفة؛ لأنَّه خصيص به. بقي مسألة أيهما أرجح روايةً هل هي رواية حماد بن سلمة أم رواية سفيان ومعتمر ؟ قلت : سفيان ومعتمر أوثق من حماد بن سلمة ، ولكن رواية المعتمر التي ذكرها النسائي هي عن سليمان التيمي عن أنس عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم تابعها برواية ابن عدي عن سليمان[٢] وليس في كلام النسائي ترجيح هذه الرواية على السابقة ، وقد صحح الدارقطني رواية حماد[٣] ، قلت : رواية حماد هي الراجحة لما تقدم .

الحديث الثالث :الرواية الخاطئة عند النَّسائي :- أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الوتر حق، فمن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة.

تخريج الحديث : روي الحديث مرفوعا عن (أبي أيوب) من طريق: الزهري عن عطاء بن يزيد به. ـ أخرجه عبد الرزاق[٤] ، الطحاوي[٥]، والدارقطني[٦]عن معمر به.

---

(١) . أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت أبي قال: سمعت أنسا، يقول: حدثني بعض، أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به ﴿مر على موسى وهو يصلي في قبره﴾ النسائي ، **السنن الكبرى** (١٣٣٢)(١٢٨/٢)

(٢) . النسائي ، **السنن الكبرى** ، (١٣٣٣)(١٢٨/٢)

(٣) . الدارقطني ، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** ،(١٣٣٨)(٢٦٣/٧)

(٤) . الصنعاني ، عبد الرزاق، **المصنف** ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢ ، (نشر المجلس العلمي – الهند ، ١٤٠٣هـ) (٤٦٣٣)(١٩/٣)

(٥) . الطحاوي ، أحمد بن محمد، **شرح معاني الأثار**، تحقيق: محمد زهري النجار ،ومحمد سيد جاد الحق.(نشرعالم الكتب ،١٩٩٤م) ،(١٧٣٢)(٢١٩/١)

(٦) . الدارقطني ، علي بن عمر ، **سنن الدارقطني** ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط١ ، (نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٤م ، (١٦٤٦)(٣٤٢/٢)

ـ أخرجه بن أبي شيبة[١]، والدارقطني[٢]، والحاكم[٣] عن سفيان بن عيينة به .

ـ أخرجه الطحاوي[٤] عن سفيان بن حسين به .

ـ أخرجه أبو داود[٥]،والبيهقي[٦]عن بكر بن وائل به .

ـ أخرجه النَّسائي[٧] ، والدارقطني [٨] عن دويد بن نافع به .

ـ أخرجه النَّسائي[٩] عن أبي معبد به .

ـ أخرجه النسائي[١٠]، والطحاوي[١١]، وابن ماجة[١٢]، وابن حبان[١٣]، والطبراني[١٤] عن الأوزاعي به .

ـ أخرجه ابن حبان[١٥]عن يونس به .

الحكم على الحديث : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه[١٦].

---

[١] . ابن أبي شيبة ، **مصنف ابن أبي شيبة** (٦٩٣٠)(٢/٢٩٧)

[٢] . الدارقطني ، **سنن الدارقطني**(١٦٤٠)(٢/ ٣٤٠)

[٣] . الحاكم ، المستدرك(١١٣٠)(١/ ٤٤٤)

[٤] . الطحاوي ،**شرح معاني الآثار** (١٧٣٤)(١/ ٢٩١)

[٥] . أبو داود ، **سنن أبي داود** (١٤٢٢)(٢/ ٦٢)

[٦] . البيهقي ، احمد بن الحسين ، **السنن الكبرى** ، تحقيق :محمد عبد القادر عطا.، ط٣ ، (نشر دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٣ م) ،(٤٩٧٠)(٣/٢٣)

[٧] .النسائي ، **السنن الكبرى** (٤٤٢)(١/ ٢٥٠) ، النسائي ، **سنن النسائي** (١٧١٠)(٣/٢٣٨)

[٨] . الدارقطني ، **سنن الدارقطني** (١٦٤٣)(٢/ ٣٤١)

[٩] . النسائي ، **السنن الكبرى** (٣٤٤)(١/ ٢٥٠)

[١٠] . النسائي ، **السنن الكبرى** (١٤٠٥)(٢/ ١٥٦) ، النسائي ، سنن النسائي (١٧١١)(٣/٢٣٨)

[١١] . الطحاوي ، شرح معاني الآثار(١٧٣٣)(١/ ٢٩١)

[١٢] . ابن ماجة ، محمد بن يزيد ،**سنن إبن ماجة** ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي(نشر دار الفكر— بيروت) (١١٩٠)(٢/ ٢٦٠)

[١٣] . ابن حبان ،**صحيح ابن حبان** (٢٤١٠)(٦/ ١٧٠)

[١٤] . الطبراني ، **المعجم الكبير** (٣٩٦١)(٤/ ١٤٧)

[١٥] . ابن حبان ، **صحيح ابن حبان** (٢٤١٠)(٦/ ١٧٠)

[١٦] . الحاكم ، **المستدرك** (١/ ٤٤٤)

الرواية الصائبة عند النسائي :- الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: : من شاء أوتر بسبع، ومن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن غلب أوماً إيماء. قال أبو عبد الرحمن: الموقوف أولى بالصواب.

تخريج الحديث : روي الحديث موقوفا على (أبي أيوب) من طريق: الزهري عن عطاء به .

ـ أخرجه الطيالسي[١]عن بُديل الخزاعي به .

ـ أخرجه النسائي[٢]، والطحاوي[٣]، والطبراني[٤] ، والدارقطني[٥] عن سفيان بن عيينة به .

ـ موضع الخلاف : أن الحديث روي من طريق الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب .

فهناك من رفعه عن أبي أيوب وهناك ومن وقفه على أبي أيوب .

ـ توجيه الحديث والترجيح: بعد ادامة النظر ، ودراسة ما قاله النسائي : أنَّ الموقوف أولى بالصواب ، وما قاله ابن أبي حاتم والذي بين علة الحديث وأنَّ الطريقين خطأ[٦] وكذلك ما قاله الدارقطني وبيَّن أنَّ الحديث

---

(١) . الطيالسي ، سليمان بن داود ، **مسند أبي داود الطيالسي** تحقيق: د.محمد بن عبد المحسن التركي.، ، ط ١ ،(نشر دار هجر – مصر ، ١٩٩٩م)، (٥٩٣)(١/ ٨١)

(٢) . النسائي ، **السنن الكبرى** (١٤٠٦)(٢/ ١٥٦) ، النسائي ، سنن النسائي (١٧١٣)(٣/ ٢٣٩)

(٣) . الطحاوي ،**شرح معاني الآثار** (١٧٣٤)(١/ ٢٩١)

(٤) . الطبراني ، **المعجم الكبير** (٣٩٦٦)(٤/ ١٨٤)

(٥) .الدارقطني ، **سنن الدارقطني** (١)(٢/ ٢٢)

(٦) . ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد ،**العلل لابن ابي حاتم** ، تحقيق: سعد الحميد ،وخالد الجريسي، ، ط ١ (نشر مطابع الحميضي ، ٢٠٠٦م) ، (١/ ١٧١) قوله : وسألت أبي عن حديث ؛ رواه الفريابي ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الوتر حق فمن شاء أوتر بثلاث ومن شاء أوتر بخمس. ورواه عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... مرسلا ، ولم يذكر أبا أيوب.قلت لأبي : أيهما أصح ، مرسل أو متصل ؟ قال : لا هذا ولا هذا ، هو من كلام أبي أيوب. وقال أبو محمد : وقد أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، فقال : عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى بكر بن وائل ، والزبيدي ، ومحمد بن أبي حفص ، وسفيان بن حسين ، ووهيب ، عن معمر ، فقالوا كلهم : عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما من وقفه فابن عيينة ، ومعمر من رواية عبد الرزاق ، وشعيب بن أبي حمزة.

أختلف فيه بين رافع ، وواقف ورجَّح الموقوف من طريق معمر[١] أما ابن عبد البر فقال : وذهب النسائي إلى أن الصحيح عنده موقوف وخرَّجه أبو داود مرفوعا كما ذكرنا عنه وهو أولى إن شاء الله.[٢] أما ابن القطان الفاسي فقد رجَّح المرفوع[٣].

والذي آراه : أنَّ المرفوع أولى بالصواب لوجود المتابعين الكُثر على رفعه ، وكلام النسائي مع جلالة قدره وعلمه فيه نظر والله أعلم .

الحديث الرابع :الرواية الخاطئة عند النسائي :ـ أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة، قال: عدنا عتبة بن فرقد، فتذاكرنا شهر رمضان، فقال: ما تذكرون؟ قلنا، شهر رمضان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتغل فيه الشياطين، وينادي مناد كل ليلة: يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر " قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ

تخريج الحديث : روي الحديث مرفوعا على (عرفجة) : من طريق :عطاء بن السائب به .

---

(١) . **علل الدارقطني (٦/٩٨)** : قال : وسئل عن حديث عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الوتر حق على كل مسلم ، فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بثلاث ، أو بواحدة فليفعل. فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه في رفعه ، فرواه بكر بن وائل ، والأوزاعي ، والزبيدي ، ومحمد بن أبي حفصة ، وسفيان بن حسين ، ومحمد بن إسحاق ، عن الزهري ، مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه أشعث بن سوار ، عن الزهر، فشك في رفعه.واختلف عن يونس ، فرواه حرملة ، عن ابن وهب ، عن يونس مرفوعا.وخالفه ابن أخي ابن وهب ، عن عمه ، عن يونس ، فوقفه.وتابعه عثمان بن عمر ، عن يونس ، واختلف عن معمر ، فرفعه عدي بن الفضل ، عن معمر.

ووقفه حماد بن يزيد ، وابن علية ، وعبد الأعلى ، وعبد الرزاق عنه ، واختلف عن ابن عيينة ، فرفعه محمد بن حسان الأزرق عنه.ووقفه الحميدي ، وقتيبة ، وسعيد بن منصور ، والذين وقفوه عن معمر أثبت ممن رفعه.

(٢) . ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله ، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري (نشر وزارة عموم الأوقاف، والشؤون الإسلامية – المغرب ،١٣٨٧هـ)، **(١٣/٢٥٩)**

(٣) . ابن القطان ، علي بن محمد ، **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام** ، تحقيق: د .الحسين آيت، ، ط ١ (نشر دار طيبة – الرياض ، ١٩٩٧م) **(٥/٣٥١)** قوله : وذكر من طريق النسائي ، عن أبي أيوب أيضا ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : " الوتر حق ، فمن شاء أوتر بخمس ، ومن شاء أوتر بثلاث ، ومن شاء أوتر بواحدة " .ثم قال : وقد رواه موقوفا على أبي أيوب ، وهو أولى بالصواب .وهذا أيضا هو كما ذكر ، مختلف فيه ، رفعه قوم عن الزهري ، عن عطاء ابن يزيد ، عن أبي أيوب ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – ، ووقفه آخرون ، وكلهم ثقة ، فينبغي أن يكون القول فيه قول من رفعه ؛ لأنه حفظ ما لم يحفظ واقفه .

ـ أخرجه عبد الرزاق[١] ، والنسائي[٢]، والطبراني[٣] عن سفيان بن عيينة به.

ـ وأخرجه ابن أبي شيبة[٤] عن محمد بن فضي به .

ـ وأخرجه البيهقي[٥] عن حماد بن سلمة به.

الحكم على الحديث : قال الشيخ شعيب : إسناده صحيح ؛ لوجود متابع[٦].

الرواية الصائبة عند النسائي : ـ أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة، قال: كنت في بيت فيه عتبة بن فرقد، فأردت أن أحدث بحديث وكان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كأنَّه أولى بالحديث، فحدث الرجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في رمضان: " تفتح له أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب النار، ويصفد فيه كل شيطان مريد، وينادي مناد كل ليلة: يا طالب الخير هلم، ويا طالب الشر أمسك " قال أبو عبد الرحمن: وحديث شعبة هذا أولى بالصواب والله أعلم.

تخريج الحديث : روي الحديث مرفوعا على (عرفجة) من طريق عطاء به :

ـ أخرجه عبد الرزاق[٧]،وأحمد[٨] ،والنسائي[٩] عن شعبة به .

الحكم على الحديث : قال النسائي : وهذا أولى بالصواب[١٠] ، وقال الشيخ شعيب :إسناده صحيح[١١].

---

(١) . الصنعاني ،**المصنف** (٧٣٨٦)(١٧٦/٤)

(٢) . النسائي ، **السنن الكبرى**(٢٤٢٨)(٩٦/٣) ، النسائي ، سنن النسائي (٢١٠٧)(١٢٩/٤)

(٣) . الطبراني ، **المعجم الكبير** (٣٢٥)(١٣٢/١٧)

(٤) . ابن أبي شيبة ، **مصنف ابن أبي شيبة** (٨٩٦٠)(١/٣)

(٥) .البيهقي ، أحمد بن الحسين ، **شعب الإيمان** ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١،(نشرمكتبة الرشد – الرياض ، ٢٠٠٣م) ، (٣٦٠١)(٣٠٢/٣)

(٦) . ابن حنبل ، **مسند أحمد** (٩١/٣١)

(٧) .الصنعاني ، **مصنف عبد الرزاق** ،(٣٢٧)(١٣٢/١٧)

(٨) . ابن حنبل ، **مسند أحمد** (١٨٧٩٤)(٩١/٣١)

(٩) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٢٤٢٩)(٩٧/٣) النسائي ، **سنن النسائي** (٢١٠٨)(١٣٠/٤)

(١٠) . المرجع السابق

(١١) . ابن حنبل ، **مسند أحمد** ، (١٨٧٩٤)(٩١/٣١)

ـ موضع الخلاف : الحديث الأول هو من مسند عتبة بن فرقد ، والحديث الثاني من مسند بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

توجيه الحديث والترجيح: تصويب الإمام النسائي في محله؛ وذلك لأمرين : الأول : لرواية شعبة عن عطاء بن السائب الذي رمي بالإختلاط ولكن شعبة عن عطاء صحيح؛ لأنَّه روى عنه قبل الإختلاط ، وهو المقدَّم في الرواية عن عطاء هو وسفيان الثوري وما عداه إما مختلف فيه أمثال حماد بن سلمة وإما روى عنه بعد الإختلاط أمثال سفيان بن عيينة[١] وهذا تجلى في الرواية الخاطئة التي قال عنها النسائي : خطاء[٢] حيث كل من روى عن عطاء روى عنه بعد اختلاطه الا حماد بن سلمة مختلف فيه. الثاني : أنَّ شعبة توبع على روايته فقد تابعه عبيدة بن حميد[٣] . قلت : فرواية شعبة المقدمة والصائبة لما تقدم والله أعلم .

الحديث الخامس :الرواية الخاطئة عند النسائي :- أخبرنا محمد بن حاتم، قال: أخبرنا سويد، قال أخبرنا عبد الله، عن ابن جريج، قراءة عن عطاء، أخبرنا عطاء الزيات، أنَّه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام هو لي وأنا أجزي به، الصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف في الصائم أطيب عند الله من ريح المسك " قال أبو عبد الرحمن: " ابن المبارك أجل وأعلى عندنا من حجاج، وحديث حجاج أولى بالصواب عندنا، ولا نعلم في عصر ابن المبارك رجلا أجل من ابن المبارك ولا أعلى منه، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه، ولكن لا بد من الغلط. قال عبد الرحمن بن مهدي: الذي يبرئ نفسه من الخطأ مجنون، ومن لا يغلط؟ والصواب: ذكوان الزيات، لا عطاء الزيات. وقد روى هذا الحديث عن أبي هريرة سعيد بن المسيب "

تخريج الحديث : روي الحديث مرفوعا عن (أبي هريرة) من طريق :

عبد الله بن المبارك عن ابن جريج عن عطاء الزيات عن عطاء به :أخرجه النسائي[٤].

---

[١] . راجع ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** (٧/ ١٨٣)

[٢] . النسائي ، **السنن الكبرى**(٢٤٢٨)(٣/ ٩٦) ، النسائي ، **سنن النسائي** (٢١٠٧)(٤/ ١٢٩)

[٣] . ابن حنبل ، **مسند أحمد** (١٨٧٩٥)(٣١/ ٩١)

[٤] .النسائي ، **السنن الكبرى** (١٥٣٨)(٣/ ١٣٢) ، النسائي ، **سنن النسائي** (٢٢١٧)(٤/ ١٦٤)

الحكم على الحديث : قال النسائي : " ابن المبارك أجل وأعلى عندنا من حجاج، وحديث حجاج أولى بالصواب عندنا، ولا نعلم في عصر ابن المبارك رجلا أجل من ابن المبارك ولا أعلى منه، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه، ولكن لا بد من الغلط. قال عبد الرحمن بن مهدي: الذي يبرئ نفسه من الخطأ مجنون، ومن لا يغلط؟ والصواب: ذكوان الزيَّات، لا عطاء الزيَّات. وقد روى هذا الحديث عن أبي هريرة سعيد بن المسيب[١].

الرواية الصائبة عند النسائي :ـ أخبرني إبراهيم بن الحسن المصيصي المقسمي بالمصيصة، عن حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيَّات، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام هو لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، إذا كان يوم صيام أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه ".

تخريج الحديث : روي الحديث مرفوعا عن (أبي هريرة) من طريق : ابن جريج عن عطاء أبي صالح الزيات ذكوان به:

ـ أخرجه أحمد[٢] ، ومسلم[٣]عن عبد الرزاق به .

ـ أخرجه أحمد[٤] ، وأبو عوانة[٥] ، والبيهقي[٦] عن روح به .

ـ أخرجه البخاري[٧] عن هشام بن يوسف به .

---

(١) .النسائي ، **السنن الكبرى** (١٥٣٨)(٣/ ١٣٢)

(٢) . ابن حنبل ، **مسند أحمد** (٧٦٩٣)(١٣/ ١٢٦)

(٣) . مسلم ، **صحيح مسلم** (١١٥١)(٢/ ٨٠٧)

(٤) . ابن حنبل ، **مسند أحمد** (١٠٦٨٢)(١٦/ ٤٠٧)

(٥) . أبو عوانة ، يعقوب ،**مسند أبي عوانة** ، (نشر دار المعرفة ، بيروت)، (٢٦٧٤)(٢/ ١٦٣)

(٦) .البيهقي ، **السنن الكبرى** (٨٠٩٤)(٤/ ٢٧٠)

(٧) . البخاري ، **صحيح البخاري** (١٩٠٤)(٣/ ٢٦)

ـ وأخرجه النسائي[١] عن حجاج به .

ـ وأخرجه ابن خزيمة[٢] ، وابن حبان[٣] عن محمد بن بكربه .

الحكم على الحديث : أخرجه البخاري، ومسلم .

ـ **موضع الخلاف :** قول ابن المبارك : " عطاء الزيات " بدل "صالح الزيات" والأخير هو الصواب .

توجيه الحديث والترجيح : تصويب النسائي في محله؛ لما يأتي : أولاً :أخرج البخاري، ومسلم الرواية الصائبة ، ومن أخرج له البخاري، ومسلم فقد جاز القنطرة . ثانياً :لم يتابع ابنَ المبارك أحدٌ بقوله: عطاء الزيَّات وإنَّما انفرد به هو وهو خطأ كما صرّح النَّسائي بذلك[٤] .

ثالثاً : أكد ابن حجر أنَّه ذكوان الزيَّات ابي صالح لا عطاء الزيَّات بقوله : عطاء الزيَّات ، مع أنَّ كلام ابن حجر مبني على قول النسائي وغيره ولكن يستأنس به .عن أبي هريرة. وعنه ابن جريج قاله ابن المبارك: عن ابن جريج، وقال حجاج عن ابن محمد عن ابن جريج عن عطاء عن أبي صالح الزيَّات عن أبي هريرة .وهو الصواب قاله النسائي في السنن .قلت: فرجح النسائي أنَّه عطاء بن أبي رباح يرويه عن أبي صالح السَّمان وهو الزيَّات المذكور[٥].قلت: وقد راجعت وتتبعت كتب التراجم عن عطاء الزيَّات ولم أجد راويا بهذا الإسم إنَّما هو عطاء بن أبي رباح[٦]. والله أعلم.

الحديث السادس :الرواية الخاطئة عند النسائي :ـ أخبرني أيوب بن محمد الرقي الوزان، قال: حدثنا عمر بن أيوب، قال: أخبرنا أفلح، عن القاسم، عن عبد الله بن مسعود، قال: أصاب النبي صلى الله عليه وسلم بعض

---

(١) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٢٥٣٧)(٣/ ١٣٢) ، النسائي ، **سنن النسائي** (٢٢١٦)(٤/ ١٦٣)

(٢) . ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق ، **صحيح ابن خزيمة** ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي (نشر المكتب الإسلامي – بيروت ١٩٧٠م)، (٨٩٦)(٣/ ١٩٦)

(٣) . ابن حبان ، **صحيح ابن حبان** (٣٤٢٣)(٨/ ٢١٠)

(٤) .النسائي ، **السنن الكبرى** (١٥٣٨)(٣/ ١٣٢)

(٥) . ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** (٧/ ١٩٧)

(٦) . المزي ، **تهذيب الكمال** (٢/ ١٣٦) ، الذهبي ، شمس الدين ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط١، (نشر دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن – جدة ،١٩٩٢م)(٢/ ٢٦) ، ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (٤٦١١) ،(١٣٦)

نسائه، ثم نام حتى أصبح فاغتسل وأتم صومه.قال أبو عبد الرحمن: الأول أولى بالصواب؛ رواية ابن وهب وحماد بن خالد .أخرجه النسائي[١].

الرواية الصائبة عند النسائي : ـ أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، عن حماد بن خالد، عن أفلح بن حميد، عن القاسم، عن عائشة، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أصاب بعض نسائه، ثم نام حتى أصبح، واغتسل وهو جنب.

تخريج الحديث :روي الحديث مرفوعا عن (السيدة عائشة) من طريق : أفلح عن القاسم به :

ـ أخرجه النسائي[٢]، وأبو يعلى الموصلي[٣] عن حماد بن خالد به .

ـ وأخرجه أحمد[٤] عن أبو القاسم ابن أبي الزناد به .

ـ وأخرجه النسائي[٥] ، وأبو يعلى[٦] عن ابن وهب به .

الحكم على الحديث : قال الشيخ شعيب : حديث صحيح، قلت : وهذا إسناد اختلف فيه على أفلح: وهو ابن حميد الأنصاري فرواه حماد بن خالد: وهو الخياط القرشي عند النسائي في "الكبرى[٧] ، وأبي يعلى[٨] عن أفلح، عن القاسم، عن عائشة، به. وتابع حمادا ابن وهب، كما عند النسائي في "الكبرى[٩] وأبي يعلى[١٠] .وأخرجه النسائي[١١] كذلك من طريق عمر بن أيوب، عن أفلح، عن القاسم، عن ابن مسعود مرفوعا، فجعله من حديث عبد الله بن مسعود.

---

(١) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٣٠٠٢)(٣/٢٨٣)

(٢) . المرجع السابق (٣٠٠١)(٣/٢٨٣)

(٣) . أبو يعلى ، **مسند أبي يعلى** (٤٧٠٥)(٨/١٦١)

(٤) . ابن حنبل ، **مسند أحمد** (٢٥٨٥٤)(٤١/١٠٥)

(٥) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٣٠٠٠)(٣/٢٨٣)

(٦) . أبو يعلى ، **مسند أبي يعلى** (٤٧٨٥)(٨/٢١٩)

(٧) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٣٠٠١)(٣/٢٨٣)

(٨) . أبو يعلى ،**مسند أبي يعلى** (٤٧٠٥)(٨/١٦١)

(٩) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٣٠٠٠)(٣/٢٨٣)

(١٠) . أبو يعلى ، **مسند أبي يعلى** (٤٧٨٥)(٨/٢١٩)

(١١) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٣٠٠٢)(٣/٢٨٣)

ـ **موضع الخلاف:** أختلف على القاسم ؛ فمرة رواه عن عبد الله ابن مسعود ، وأخرى عن السيدة عائشة وصوّب النسائي الأخير .

ـ **توجيه الحديث والترجيح** : قلت : وتصويب النسائي في محله؛ وذلك لما يأتي : أولاً :تفرد عمر بن أيوب بالرواية الخاطئة عند النسائي ولم يتابعه أحد، وعمر ابن أيوب قال عنه ابن حجر : صدوق له أوهام .ثانياً : الرواية الصائبة فقد تتابع عليها عن أفلح بن حميد كل من حماد بن خالد[١] الذي وثقه ابن حجر[٢] ، وكذلك عبد الله ابن وهب[٣]

والذي وثقه[٤] أيضا ابن حجر، وكذلك تابعهما أبو القاسم ابن أبي الزناد[٥] والذي قال عنه ابن حجر : لابأس به[٦]. قلت: وهناك دلالة وقرينة أنَّ الحديث في الغسل ، والطهارة فيكون حديث عائشة أقوى لأنها لصيقة به وزوجه ومطلعة على أحواله أضف الى ذلك في السند القاسم وهو ابن محمد ابن أبي بكر وراوية الحديث هي عمته وهذه قرينة ترجح الحديث عند الإختلاف . والله أعلم .

الحديث السابع :الرواية الخاطئة عند النسائي :ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد، عن ابنة حمزة، قالت: مات مولى لي، وترك ابنته، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله بيني وبين ابنته، فجعل لي النصف، ولها النصف. قال: محمد يعني ابن عبد الرحمن، وهي أخت ابنه شداد لأمه.

تخريج الحديث : روي الحديث مرفوعا على(ابنة حمزة)من طريق :

حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن الحكم عن عبد الله بن شداد به :

---

(١) . المرجع السابق (٣٠٠١)(٣/٢٨٣)

(٢) . ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (١٤٦٩)(١/١٨٧)

(٣) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٣٠٠٠)(٣/٢٨٣) ، أبو يعلى ، **مسند أبي يعلى** (٤٧٨٥)(٨/٢١٩)

(٤) . المرجع السابق (٣٦٩٤)(١/٣٢٨)

(٥) . ابن حنبل ، **مسند أحمد** (٢٥٨٥٤)(٤١/١٠٥)

(٦) . المرجع السابق (٨٣١٠)(١/٦٦٦)

أخرجه ابن أبي شيبة[١] والنسائي[٢] وأبونُعيم[٣] عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى به.

الحكم على الحديث : قلت إسناده ضعيف؛ لوجود محمد بن عبد الرحمن وهو سيء الحفظ[٤]؛ فقد خالف في المتن وأخطأ فلم يجعل ابنة حمزه هي المعتقة قال إسحاق : وذلك أنَّ المعتقة في هذه الرواية ابنة حمزة في الظاهر فلا نشك أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مات وهي صغيرة فكيف تعتق؟[٥] قلت :وهذا من سوء حفظه .

الرواية الصائبة عند النسائي :ـ أخبرني أبو بكر بن علي، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عون، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، أنَّ ابنة حمزة بن عبد المطلب، أعتقت مملوكا لها، فمات وترك ابنته ومولاته، فورثته ابنته النصف، وورثته ابنة حمزة النصف قال أبو عبد الرحمن: وهذا أولى بالصواب من الذي قبله.

تخريج الحديث : روي الحديث موقوفا على ابنة حمزة من طريق : الحكم عن عبد الله بن شداد به.

ـ أخرجه ابن أبي شيبة[٦] والبيهقي[٧] عن شعبة به.

ـ أخرجه الدارمي[٨] عن أشعث به .

ـ أخرجه النَّسائي[٩] والطبراني[١٠] عن عبد الله بن عون به.

---

(١) . ابن أبي شيبة ، **المصنف** ، (٢٩٧١٠)(١٧٧٨٠)

(٢) . النسائي ، **السنن الكبرى** ، (٦٣٦٥)(٦/١٢٩)

(٣) . ابن منده ، محمد بن إسحاق بن يحيى ، **معرفة الصحابة** ، ، تحقيق: عامر حسن صبري. ،ط١ ، (نشر مطبوعات جامعة الإمارات ١٤٢٦هـ)، (٧٦٧٨)(٦٣٣٥٤)

(٤) . العسقلاني ، **تقريب التهذيب** ، (٦٠٨١)(١/٤٩٣)

(٥) . المروزي ،اسحاق بن منصور ، **مسائل الإمام أحمد واسحاق بن راهوية** ، ط١،(نشر عمادة البحث العلمي في المدينة المنورة ،٢٠٠٢) (٨/٤٢٣٥)

(٦) . ابن أبي شيبة ، **المصنف** ، (٣١١٣٧)(٦/٢٥٠)

(٧) . البيهقي ، **السنن الكبرى** ، (١٢٣٨٥)(٦/٣٩٥)

(٨) . الدارمي ، **السنن** ،(٣٠٥٦) (٤/١٩٦١)

(٩) . النسائي ، **السنن الكبرى** ، (٦٣٦٦)(٦/١٣٠)

(١٠) . الطبراني ، **المعجم الكبير** ، (٨٧٦)(٢٤/٣٥٤)

ـ أخرجه الطحاوي[١] عن أبان بن تغلب به .

الحكم على الحديث :الحديث ضعيف من هذا الوجه ؛ لأنه مرسل فإنَّ عبد الله بن شداد بن الهاد من كبار التابعين فالحديث منقطع ولذلك ذكره أبو داود في المراسيل[٢].

موضع الخلاف : الطريق الأولى الخاطئة من رواية ابنة حمزة ، والطريق الثانية الصائبة من رواية عبد الله بن شداد بن الهاد .

توجيه الحديث والترجيح: تصويب النسائي في محله؛ لإعتبارين الأول: لم يتابع محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى على روايته الخاطئة وأضف الى ذلك انَّه سيء الحفظ .الثاني: الرواية التي صوبها النسائي فيها متابعون وأقواهم شعبة وهو خصيص بأحاديث الحكم ؛ وخاصة شعبة الذي هو أثبت أصحاب الحكم في الحكم قال أبو طالب عن أحمد : شعبة أثبت في الحكم من الاعمش وأعلم بحديث الحكم ولولا شعبة ذهب حديث الحكم وشعبة[٣]، وهذه دلالة كبيرة لصواب النسائي في ما قال وأظنه لذلك قال: وهذا أولى بالصواب ، والله أعلم.

الحديث الثامن : الرواية الخاطئة عند النسائي :ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن إسماعيل بن سميع، عن مالك بن عمير، عن صعصعة بن صوحان، قال: قلت لعلي: انهنا عما نهاك عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: نهاني عن الدباء، والحنتم، وحلقة الذهب، ولبس الحرير، والقسي، والميثرة الحمراء.

تخريج الحديث : روي الحديث مرفوعا عن (علي) من طريق :

اسرائيل عن اسماعيل عن مالك بن عمير عن صعصعة بن صوحان به :

أخرجه النسائي[٤] ، والبيهقي[٥].

---

[١] . الطحاوي ، **شرح معاني الآثار** ، ٧٤٥١)(٤/٤٠١)

[٢] . أبو داود ، **المراسيل** (٣٦٤)(١/٣٧٨)

[٣] . العسقلاني ، **تهذيب التهذيب** ، (٤/٢٩٧)

[٤] . النسائي ، **السنن الكبرى** ، (٩٤٠٨)(٨/٣٦٥)

[٥] . البيهقي ، **السنن الكبرى** ، (١٧٣٦٩)(٨/٥٠٨)

الرواية الصائبة عند النسائي :ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبد الواحد وهو ابن زياد، عن إسماعيل، قال: حدثنا مالك بن عمير، قال: قال صعصعة بن صوحان لعلي: يا أمير المؤمنين، انهنا عما نهاك عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء، والحنتم، والجعة، وعن حلق الذهب ولبس الحرير، والميثرة الحمراء. قال لنا أبو عبد الرحمن: وحديث مروان ، وعبد الواحد أولى بالصواب من حديث إسرائيل.

تخريج الحديث : روي الحديث مرفوعا عن (علي) من طريق :

إسماعيل عن مالك بن عمير عن صعصعة بن صوحان به :

أخرجه ابن أبي شيبة[١] عن عباد بن العوام به .

ـ وأخرجه النسائي[٢] ،وأبو داود[٣] ، والبيهقي[٤] عن عبد الواحد به .

ـ وأخرجه النسائي[٥] عن مروان به .

الحكم على الحديث : قال النسائي : وحديث مروان ،وعبد الواحد أولى بالصواب من حديث إسرائيل[٦] ، قال الدارقطني : هو الصواب[٧] .

موضع الخلاف :الطريق الأولى (الخطأ) من رواية صعصعة عن علي ، والطريق الثانية (الصواب) من رواية مالك عن علي .

توجيه الحديث والترجيح : تصويب النسائي في محله ؛ وذلك لمتابعة عبد الواحد، ومروان ،وعباد بن العوام على روايتهم ، وإنفراد اسرائيل بروايته دون متابع ،ومن سبق أوثق من إسرائيل .

---

(١) . ابن أبي شيبة ، **المصنف** ، (٢٣٧٧٩)(٥/ ٧٠)

(٢) . النسائي ، **السنن الكبرى** ، (٩٤١٠)(٨/ ٣٦٥)

(٣) . أبو داود ، **سنن أبي داود** (٣٦٩٧)(٣/ ٣٣١)

(٤) . البيهقي ، **السنن الكبرى** ، (١٧٣٦٩)(٨/ ٥٠٨)

(٥) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٩٤٠٩)(٨/ ٣٦٥)

(٦) . النسائي ، **السنن الكبرى** ، (٩٤١٠)(٨/ ٣٦٥)

(٧) . الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر ، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، ط ١،(نشر دار طيبة /الرياض ، ١٩٨٥م) (٣٨٥) (٣/ ٣٤٥)

المطلب الثاني

تصويب أحد الوجهين عند النَّسائي في المتن

الحديث الأول :الرواية الخاطئة عند النسائي :ـ أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء يقول: إني صائم فمن شاء فليصم. وأرسل إلى أهل العوالي فقال: من أكل فلا يأكل، ومن لم يكن أكل فليتم صومه. قال أبو عبد الرحمن: هذا الكلام الأخير خطأ؛ لا نعلم أنَّ أحدا من أصحاب الزهري تابعه عليه، خالفه قتيبة.

تخريج الحديث :ـ أخرجه النسائي[١] وتابع سفيان عبد الرحمن بن إسحاق به[٢] .

الرواية الصائبة عند النسائي : ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: سمعت معاوية، يوم عاشوراء وهو على المنبر بالمدينة يقول: أين علماؤكم يا أهل المدينة؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا اليوم: إني صائم فمن شاء منكم أن يصوم فليصم. قال أبو عبد الرحمن: هذا أولى بالصواب من حديث محمد بن منصور ؛ والكلام الآخر خطأ.

تخريج الحديث :الحديث مرفوع عن (معاوية)من طريق : الزهري عن حميد بن عبد الرحمن به :

ـ أخرجه الإمام مالك[٣]به .

ـ وأخرجه الشافعي[٤] ،والحميدي[٥]، والنسائي[٦] عن سفيان بن عيينة به .

---

(١) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٢٨٦٦)(٣/٢٣٦)

(٢) .الطبراني ، **المعجم الكبير** (٧٥٢)(١٩/٣٢٨)

(٣) . مالك ، بن انس ، **الموطأ** ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي ، ط١ ، (نشر مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان ،للأعمال الخيرية ،والإنسانية ، أبو ظبي – الإمارات ، ٢٠٠٤م)، (١٠٥٣)(٣/٤٢٨)

(٤) . الشافعي ، محمد بن إدريس، **مسند الشافعي** ، (نشردار الكتب العلمية – بيروت)(٧٨٠)(١/١٦١)

(٥) . الحميدي ، عبد الله بن الزبير، **مسند الحميدي** ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، (نشر دار الكتب العلمية ، المتنبي – بيروت ،القاهرة) (٦٠١)(٢/٢٧٣)

(٦) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٢٨٦٧)(٣/٢٣٦) ، النسائي ، **سنن النسائي** (٢٣٧١)(٤/٢٠٤)

ـ وأخرجه عبد الرزاق[١] ،وأحمد[٢] ،وأبو عوانة[٣]، والطبراني[٤] عن معمر به .

ـ وأخرجه مسلم[٥]، وابن خزيمة[٦]، وابن حبان[٧] عن يونس به .

ـ وأخرجه الطبراني[٨] عن محمد بن أبي حفصة به .وأخرجه البيهقي[٩] عن يحيى بن الربيع به .

موضع الخلاف : الزيادة في المتن وهي :(وأرسل إلى أهل العوالي فقال: من أكل فلا يأكل، ومن لم يكن أكل فليتم صومه) تفرد بها محمد بن المنصور وقد خطّأها النسائي وصوَّب طريق قتيبة.

توجيه الحديث والترجيح : تصويب النسائي في محله؛ لما يأتي : إنفراد محمد بن المنصور بالزيادة في المتن ولم يتابعه أحد عليها على عكس الرواية الصائبة عند النسائي وإن وجد متابع لسفيان بن عيينة وهو عبد الرحمن بن إسحاق[١٠] ولكن هذا الراوي متكلم فيه ولم يوثقه أحد بل أتهم بأحاديث منكرة وكثير الخطأ وأوضحها عبارة البخاري فيه : ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه وإن كان ممن يحتمل في بعض[١١] قلت : ومن كانت هذه حاله لا يقوى على المخالفة أضف الى ذلك وإن كان محمد بن المنصور ثقة ولكن كما قال الإمام أحمد: مجنون من لا يخطئ وهذه من أخطاءه ويتجلى ذلك بقول النسائي : هذا الكلام الأخير خطأ؛ لا نعلم أنَّ أحدا من أصحاب الزهري تابعه عليه، خالفه قتيبة[١٢] .وكذلك قوله : هذا أولى بالصواب من

---

(١) .الصنعاني ،**المصنف** (٧٨٣٤)(٤/ ٢٨٦)

(٢) . ابن حنبل ، **مسند أحمد** (١٦٨٦٧)(٢٨/ ٨١)

(٣) . أبو عواتة ، **مسند أبي عوانة** (٢٩٩٥)(٢/ ٢٤٠)

(٤) . الطبراني ،**المعجم الكبير**(٧٤٨)(١٩/ ٣٢٧)

(٥) . مسلم ، **صحيح مسلم** (٢٦٢٣)(٣/ ١٤٩)

(٦) .ابن خزيمة ، **صحيح ابن خزيمة** (٢٠٨٥)(٣/ ٢٨٦)

(٧) . ابن حبان ، **صحيح ابن حبان** (٣٦٢٦)(٨/ ٣٩٠)

(٨) . الطبراني ، **المعجم الكبير** (٧٥٤)(١٩/ ٣٢٩)

(٩) .البيهقي ، **السنن الكبرى** (٨٢٠٠)(٤/ ٢٩٠)

(١٠) .الطبراني ، **المعجم الكبير** (٧٥٢)(١٩/ ٣٢٨)

(١١) . ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** (٦/ ١٢٦)

(١٢) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٢٨٦٦)(٣/ ٢٣٦)

حديث محمد بن منصور، والكلام الآخر خطأ[١] وكذلك: أخرج الإمام مسلم الرواية[٢] التي صوبها النسائي ويكفيه دليلا .

الحديث الثاني: الرواية الخاطئة عند النسائي :ـ أخبرنا الحسين بن حريث أبو عمار، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، قال: " رأيت على زينب ابنة النبي صلى الله عليه وسلم قميص حرير سيراء. خالفه الزبيدي روى عن الزهري عن أنس أنَّه رأى على أم كلثوم.

تخريج الحديث : روي الحديث مرفوعا عن (أنس) من طريق :معمر عن الزهري به.

أخرجه ابن أبي شيبة[٣] ،وابن ماجة[٤]، والنسائي[٥]، والحاكم[٦] ،عن عيسى بن يونس به.

الحكم على الحديث : قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه[٧] .

الرواية الصائبة عند النسائي :ـ أخبرنا عمرو بن عثمان، عن بقية، قال: حدثني الزبيدي، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أنَّه حدثه أنَّه، رأى على أم كلثوم ابنة النبي صلى الله عليه وسلم برد سيراء، والسيراء المضلع بالقز ".قال أبو عبد الرحمن: وهذا أولى بالصواب الذي قبله.

تخريج الحديث : روي الحديث مرفوعا عن (أنس) من طريق : الزهري:

ـ أخرجه البخاري[٨]، والنسائي[٩]، والطحاوي[١٠]، والبيهقي[١١] عن شعيب به .

---

(١) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٢٨٦٧)(٣/ ٢٣٦) ،النسائي ، سنن النسائي (٢٣٧١)(٤/ ٢٠٤)

(٢) . مسلم ، **صحيح مسلم** (٢٦٢٣)(٣/ ١٤٩)

(٣) . ابن أبي شيبة ، **المصنف** ، (٢٥١٦٩)(٨/ ١٦٩)

(٤) . ابن ماجة ، **سنن ابن ماجة** ، (٣٥٩٨)(٤/ ٥٩٦)

(٥) . النسائي ، **السنن الكبرى** ، (٩٥٠٣)(٨/ ٣٩٦)، النسائي ، سنن النسائي (٥٢٩٦)(٨/ ١٩٧)

(٦) . الحاكم ، **المستدرك** ، (٦٨٤٤)(٤/ ٤٩)

(٧) . المصدر السابق ، (٦٨٤٤)(٤/ ٤٩)

(٨) . البخاري ، **صحيح البخاري** ، (٥٨٤٢)(٧/ ١٥١)

(٩) . النسائي ، **السنن الكبرى** (٩٥٠٥)(٨/ ٣٩٦)

(١٠) . الطحاوي ،**شرح مشكل الآثار** (٤٨٣٨)(١٢/ ٣٢٢) ، الطحاوي ، **شرح معاني الآثار** (٦٧٢٢)(٤/ ٢٥٤)

(١١) . البيهقي ، **السنن الكبرى** ، (٤٢١٨)(٢/ ٥٩٦)

ـ أخرجه أبو داود[١]، والنسائي[٢] عن الزبيدي به .

ـ أخرجه النسائي[٣] عن ابن جريج عن الزهري به .

ـ أخرجه النسائي[٤] عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري به .

ـ أخرجه الطبراني[٥] عن ابن أبي عتيق به.

الحكم على الحديث: أخرجه البخاري .

موضع الخلاف : في الطرق الأولى (الخطأ) : لفظة رأيت على زينب ، وفي الطريق الثانية (الصواب) : لفظة : رأى على أم كلثوم .

توجيه الحديث والترجيح : قلت : تصويب النسائي في محله ؛ وذلك لمخالفة الزبيدي لمعمر، والزبيدي روايته مقدمة ؛لأنَّه من كبار أصحاب الزهري وأثبتهم فيه[٦] ، ثم إنَّه لم يتابع معمر على روايته هذه أحد على عكس الزبيدي كما تقدم ، كذلك أخرج الرواية الصائبة البخاري والحديث موجود في علل الدارقطني وقال : والصحيح من قال : أم كلثوم[٧] ، وهنا تبين : أنَّ رواية معمر شاذة وقد خالف الجميع ، وهذه دلالة على أنَّ تصويب النسائي في محله والله أعلم .

---

[١] . أبو داود ، **سنن أبي داود** ، (٤٠٥٨)(٤/ ٥٠)

[٢] . النسائي ، **السنن الكبرى** ، (٩٥٠٤)(٨/ ٣٩٦)

[٣] . المرجع السابق (٩٥٠٦)(٨/ ٣٩٦)

[٤] . المرجع السابق (٩٥٠٧)(٨/ ٣٩٧)

[٥] الطبراني ، **المعجم الكبير** ،(١٠٦٤)(٢٢/ ٤٣٧)

[٦] . ابن حجر ، تقريب التهذيب (٦٣٧٢)(١/ ٥١١)

[٧] . الدارقطني ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، (٢٥٩٨)(١٢/ ١٨٨،١٨٩)

الخاتمة

- إنَّ الدارس الباحث في سنن النسائي الكبرى يجد نفسه أمام كتاب عظيم الفوائد وهذا إن دل فيدل على العقلية الحديثية التعليلية التي يتمتع بها هذا الإمام الفذ (رحمه الله) .
- إنَّ تصويبات النسائي دقيقة جدا وهذا دليل على تبحر هذا الإمام في العلل، وقواعده .
- تصويبات النسائي التي أطلقها سواء في السند ،أم في المتن لم تأتي من فراغ بل إن خارطة الأسانيد، والمتون الصحيحة ، والمعتلة حاضرة ، وجاهزة عنده (رحمه الله) .
- تصويباته في السند أكثر منه في المتن .
- الغالب على تصويباته مفسرة لا مبهمة .
- عند تصويبه لحديث ما في السند ، أو في المتن يبدأ بما هو غلط ، وخطأ ثم يتبعها بالطريق الصائبة .

والحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

- الذهبي ، شمس الدين . سير أعلام النبلاء. تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط٣ ، (نشر مؤسسة الرسالة ١٩٨٥)
- العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر تهذيب التهذيب ،ط١٤ (نشر دار الفكر – بيروت١٩٨٤)
- المزي ، يوسف بن الزكي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: د.بشار عواد معروف ، ط١ ، (نشر مؤسسة الرسالة – بيروت ١٩٨٠م)
- ابن خير الإشبيلي ، أبو بكر محمد بن خير ، فهرسة ابن خير الإشبيلي ، تحقيق : محمد فؤاد منصور (نشر دار الكتب العلمية.بيروت ، لبنان ،١٩٩٨م)
- النسائي ،أحمد بن شعيب ، السنن الكبرى ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي ، ط١ (نشر مؤسسة الرسالة – بيروت ٢٠٠١م)
- ابن حنبل ،أحمد ، المسند ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، وآخرون ، ط١ (نشر مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠١م.)
- الطحاوي ،أحمد بن محمد ، شرح مشكل الإثار ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط١ ، (نشر مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٤م)
- أبو بكر بن أبي شيبة ،عبد الله بن محمد ، مصنف ابن أبي شيبة ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، ط١.(نشر مكتبة الرشد – الرياض ،١٤٠٩هـ)
- الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ،السنن ، تحقيق : حسين سليم أسد الداراني ،ط١ (نشر دار المغني ، السعودية)
- البخاري ، محمد بن إسماعيل ، الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه ،وأيامه ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط١ ، (نشر دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ)
- مسلم ، بن الحجاج ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.(نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت)
- أبوداود ، سليمان بن الأشعث ،سنن أبي داود، ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.(نشر المكتبة العصرية – صيدا – بيروت)
- أبوحاتم ، محمد بن حبان ،صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط٢ ،(نشر مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٩٩٣م)
- الترمذي ، محمد بن عيسى ، سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، (نشر دار الغرب الإسلامي.بيروت)

- الحاكم ، محمد بن عبد الله ،المستدرك على الصحيحين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (نشر دار الكتب العلمية – بيروت ،١٩٩٣م)،
- البيهقي ، احمد بن الحسين ، السنن الكبرى ، تحقيق :محمد عبد القادر عطا ، ط٣(نشر دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٣، م)
- الطبراني، سليمان بن أحمد ، المعجم الكبير ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، ط٢ ،(نشر دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٣م)
- ابن حميد ، عبد ، المنتخب من مسند عبد بن حميد ،، تحقيق: صبحي السامرائي ،ومحمود محمد خليل الصعيدي. ط١ ، (نشرمكتبة السنة – القاهرة، ، ١٩٨٨م)
- النسائي ، أحمد بن شعيب ، سنن النسائي ، ، تحقيق :عبد الفتاح أبو غدة ، ط٢ ، (نشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٩٨٦م)
- أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ط٤ ، (نشر دار الكتاب العربي – بيروت ، ١٤٠٥هـ).
- أبو يعلى ، أحمد بن علي ، مسند أبي يعلى ، تحقيق: حسين سليم أسد ، ط١،(نشردار المأمون للتراث – دمشق ، ١٩٨٤)
- ابن حجر ،أحمد بن علي ، تقريب التهذيب ، تحقيق: محمد عوامة ، (نشر دار الرشيد – سوريا)
- الصنعاني ، عبد الرزاق، المصنف ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢ ، (نشر المجلس العلمي – الهند ، ١٤٠٣هـ)
- الطحاوي ، أحمد بن محمد، شرح معاني الأثار، تحقيق: محمد زهري النجار ،ومحمد سيد جاد الحق. (نشرعالم الكتب ،١٩٩٤م)
- الدارقطني ، علي بن عمر ، سنن الدارقطني ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط١ ، (نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٤م)
- البيهقي ، احمد بن الحسين ، السنن الكبرى ، تحقيق :محمد عبد القادر عطا.، ط٣ ، (نشر دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٣ م)
- ابن ماجة ، محمد بن يزيد ،سنن إبن ماجة ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي(نشر دار الفكر— بيروت)
- الطيالسي ، سليمان بن داود ، مسند أبي داود الطيالسي تحقيق: د.محمد بن عبد المحسن التركي.، ، ط١ ، (نشر دار هجر – مصر ، ١٩٩٩م)

- ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد ،العلل لابن ابي حاتم ، تحقيق: سعد الحميد ،وخالد الجريسي، ، ط١(نشر مطابع الحميضي ، ٢٠٠٦م)
- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري (نشر وزارة عموم الأوقاف، والشؤون الإسلامية – المغرب ،١٣٨٧هـ)،
- ابن القطان ، علي بن محمد ، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، تحقيق: د .الحسين آيت، ، ط١(نشر دار طيبة – الرياض ، ١٩٩٧م)
- البيهقي ، أحمد بن الحسين ، شعب الإيمان ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١،(نشر مكتبة الرشد – الرياض ، ٢٠٠٣م)
- ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق ، صحيح ابن خزيمة ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي (نشر المكتب الإسلامي – بيروت ١٩٧٠م)
- الذهبي ، شمس الدين ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمرالخطيب، ط١، (نشر دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن – جدة ،١٩٩٢م)
- ابن مندة ، محمد بن إسحاق بن يحيى ، معرفة الصحابة ، ، تحقيق: عامر حسن صبري. ،ط١ ، (نشر مطبوعات جامعة الإمارات ١٤٢٦هـ)
- المروزي ،اسحاق بن منصور ، مسائل الإمام أحمد واسحاق بن راهوية ، ط١،(نشر عمادة البحث العلمي في المدينة المنورة ،٢٠٠٢)
- مالك ، بن انس ، الموطأ ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي ، ط١ ، (نشر مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان ،للأعمال الخيرية ،والإنسانية ، أبو ظبي – الإمارات ، ٢٠٠٤م)
- الشافعي ، محمد بن إدريس، مسند الشافعي ، (نشردار الكتب العلمية – بيروت)
- الحميدي ، عبد الله بن الزبير، مسند الحميدي ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، (نشر دار الكتب العلمية ، المتنبي – بيروت ،القاهرة)
- الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، ط١،(نشر دار طيبة /الرياض ، ١٩٨٥م)